Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بديل بن ورقـاء يتأثر بقبول النبي ﷺ وينصح قريشاً بقبول عرضها السلمي :

ويظهر أنّ سيد خزاعة لم يأت وسيطاً من قبل قريش ، وإنما جاء من تلقاء نفسه باذلاً مساعيه الحميدة ليكون داعية سلام بين الفريقين ، كزعيم له وزنه وتأثيره ، لا يزال في موقف المحايد ، خارجـاً عن دائرة الصراع بين المسلمين وقريش ، لأنه لم يكن حتى تلك الساعة قد أسلم ، وإنما كانت بينه وبين النبي ﷺ اتفاقية موادعة (معاهدة عدم اعتداء) كما أنه وقومه ليسوا في حالة حرب مع قريش .

والمتعمق فيما قاله النبي ﷺ لوسيط السلام بُدَيل بن ورقاء يجد أنه قول يحمل كل معاني الحصافة والمرونة والاتزان مع إعلان الثقة والقدرة العسكرية .

فهذا الرد النبوي الكريم يضمن الرغبة الصادقة الأكيدة في السلم وحقن الدمـاء ، إلا أنه في الوقت نفسه يتضمن التصريح بعدم الخوف من الحرب ، بل الترحيب بها إذا ما فرضتها قريش الشرك على المسلمين وعلى نفسها بغياً وبطراً ، كما تضمن الرد النبوي إبلاغ قريش بأن تزيل من مخيّلتها (وإلى الأبد) فكرة الأمل في

---

(١) السالفة: صفحة العنق ، وكان هذا من النبي صلى الله عليه وسلم تعبيراً عن أنه لن يتخلى عن دعوته حتى ولو كان في ذلك ذهاب روحه .

(٢) سيرة إبن هشام ج ٢ ص ٣١١ ومغازي الواقدي ج٢ ص ٥٩٣ .